

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

ثم رأيت المصنف استشكله وأجاب بأن مراده أن صفات الفعل ترجع في الحقيقة إلى القدرة عند الأشاعرة والقدرة صفة ذات اه .

وما قلنا أولى .

قوله (صفة ذات) مع قوله بعده أو صفة فعل بدل مفصل من مجمل وقوله لا يوصف بضدها الخ بيان للفرق بينهما كما في الزيلعي وغيره قوله (كعزة ا) قال القهستاني أي غلبته من حد نصر أو عدم النظير من حد ضرب أو عدم الحط من منزلته من حد علم وقوله وجلاله أي كونه كامل الصفات وقوله وكبريائه أي كون كامل الذات اه .

قوله (وملكوته وجبروته) بوزن فعلوت وزيادة الهمزة في جبروت خطأ فاحش وفي شرح الشفاء للشهاب الملكوت صفة مبالغة من الملك كالرحموت من الرحمة وقد يخص بما يقابل عالم الشهادة ويسمى عالم الأمر كما أن مقابله يسمى عالم الشهادة وعالم الملك اه . وفي شرح المواهب قال الراغب أصل الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر .

وقد يقال في الإصلاح المجرد كقول علي يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وتارة في القهر المجر اه .

أفاده ط .

قوله (وعظمته) أي كونه كامل الذات أصالة وكامل الصفات تبعاً وقوله وقدرته أي كونه يصح منه كل من الفعل والترك .

قهستاني .

قوله (كالغضب والرضا) أي الانتقام والإنعام .

وهذا تمثيل لصفة الفعل في حد ذاتها فلا ينافي ما يأتي أن الرضا والغضب لا يحلف بهما ط .

قوله (فإن الإيمان مبنية على العرف) علة للتقييد بقوله عرفاً ط .

وهذا خاص بالصفات بخلاف الأسماء فإنه لا يعتبر العرف فيها كما مر .

قوله (لا يقسم بغير ا) تعالى (عطف على قوله القسم با) تعالى أي لا ينعقد القسم بغيره

تعالى أي غير أسمائه وصفاته ولو بطريق الكناية كما مر بل يحرم كما في القهستاني بل

يخاف منه الكفر في نحو وحياتي وحياتك كما يأتي .

\$ مطلب في القرآن \$ قوله (قال الكمال الخ) مبني على أن القرآن بمعنى كلام ا فيكون

من صفاته تعالى كما يفيد كلام الهداية حيث قال ومن حلف بغير ا على لم يكن حالفا

كالنبي والكعبة لقوله عليه الصلاة والسلام من كان منكم حالفا با أو ليدر وكذا إذا حلف

بالقرآن لأنه غير متعارف اه .

فقوله كذا يفيد أنه ليس من قسم الحلف بغير ا تعالى بل هو من قسم الصفات ولذا ع بأنه غير متعارف ولو كان من القسم الأول كما هو المتبادر من كلام المصنف والقُدوري لكانت العلة فيه النهي المذكور أو غيره لأن التعارف إنما يعتبر في الصفات المشتركة أو في غيرها وقال في الفتح .

وتعليل عدم كونه يمينا بأنه غيره تعالى لأنه مخلوق لأنه حروف وغير المخلوق هو الكلام النفسي منع بأن القرآن كلام ا منزل غير مخلوق .

ولا يخفي أن المنزل في الحقيقة ليس إلا الحروف المنقضية المنعدمة ما ثبت قدمه استحالة عدمه غير أنهم أوجبوا ذلك لأن الدوام إذا قيل لهم إن القرآن مخلوق تعدوا إلى الكلام مطلقا اه .

وقوله ولا يخفي الخ رد للمنع .

وحاصله أن غير المخلوق هو القرآن بمعنى كلام ا الصفة النفسية القائمة به تعالى لا بمعنى الحروف المنزلة غير أنه لا يقال القرآن مخلوق لئلا يتوهم أرادة المعنى الأول .